

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



الموضوع:

التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل
الواقعي لدى الشباب

" فيس بوك نموذجاً "

- دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتور:

* عبد الباسط هويدي

إعداد الطالبتين:

* بثينة قليدة

* فيروز مرابط

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي أعاننا في إنجاز هذا العمل المتواضع ونتقدم بالشكر والتقدير والامتنان إلى جميع من مد لنا يد العون والمساعدة وحفزنا لإنجاز هذه الدراسة، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل الدكتور الذي شرفنا بتأطيره " د. عبد الباسط هويدي " الذي قدما لنا نصائح علمية ومنهجية قيمة، فجزاه الله خيراً.

و أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة علم الاجتماع الذين رافقونا خلال السنوات الجامعية.

والشكر موصول إلى كل الذين قدموا لنا المشورة والنصيحة والعون لترى هذه الدراسة النور، لهم منا جميعاً كل الشكر والتقدير.

بثينة قليدة

فيروز مرابط

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة بعنوان التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب، معتمدين في ذلك على طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب؟ ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع إلى معرفة سبب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تعلقها بالتفاعل الاجتماعي الواقعي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى التفاعل عبر الفيس بوك وعلاقته بالتفاعل الواقعي في المجتمع و الخوض أكثر في غمار مواقع التواصل الاجتماعي. والهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الكشف على علاقة التفاعل الافتراضي بالتفاعل الواقعي.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع متطلبات هذه الدراسة، واستعمال الاستبيان كأداة للبحث، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 100 مفردة متمثلة في شباب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب.
- 2- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب.
- 3- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب.
- 4- لا توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب.
- 5- توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب.

Abstract

This study titled virtual interaction via social networking sites and its relationship to the real interaction among young people, relying on the main asked the following question: Is there a relationship between virtual interaction via social networking sites and realistic interaction among young people? The reason for choosing this topic to find out why young people use social networking sites and the extent of social attaches realistic interaction, and The importance of this study is to find out how to interact with Facebook and its relationship to the real interaction in the community, and delve more into the midst of the social networking sites. The primary objective of this study is to reveal the relationship of the default interaction realistic interaction.

It was relying on the descriptive approach commensurate with the requirements of this study, and the use of the questionnaire as a tool for research, field study was applied to a sample consisting of 100 single Young Faculty of Social Sciences and Humanities University martyr meat Lakhdar Valley.

The study concluded the following results:

- 1- There is a correlation between the default interface and realistic interaction in the language of discourse.
- 2- There is a correlation between the default interface and realistic interaction in the speech content.
- 3- There is correlation between the default interface and realistic interaction in the speech style.
- 4- There is no correlation between the default interface and interaction in the real level of discourse
- 5- there is a relationship between virtual interaction across social networking and realistic interaction among the youth sites.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	شكر وتقدير
ت	ملخص الدراسة بالعربية
ث	ملخص الدراسة بالإنجليزية
ج	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
ذ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
13	1- مشكلة الدراسة
14	2- فرضيات الدراسة
15	3- أهمية الدراسة
15	4- أهداف الدراسة
16	5- أسباب اختيار الموضوع
17	6- تحديد المفاهيم الإجرائية الأساسية
19	7- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل "الفيس بوك"	
24	تمهيد
25	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
28	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
31	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
33	4- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
35	5- سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
37	6- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي
40	7- الفيس بوك Face book
42	8- الشباب من المجتمع الواقعي إلي الافتراضي
46	خلاصة
الفصل الثالث: التفاعل الاجتماعي	

48	تمهيد
49	1- مفهوم التفاعل الاجتماعي
51	2- أهداف التفاعل الاجتماعي
51	3- أهمية التفاعل الاجتماعي
53	4- مستويات التفاعل الاجتماعي
55	5- عناصر التفاعل الاجتماعي
55	6- أسس التفاعل الاجتماعي
56	7- خصائص التفاعل الاجتماعي
57	8- العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي
58	9- دوافع التفاعل الاجتماعي
59	10- نظريات التفاعل الاجتماعي
61	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية	
64	تمهيد
65	1- منهج الدراسة
66	2- حدود الدراسة
67	3- الدراسة الاستطلاعية
68	4- عينة الدراسة
73	5- أداة الدراسة
75	6- أساليب المعالجة الإحصائية
76	خلاصة
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
78	تمهيد
79	1- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى
81	2- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية
83	3- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة

85	4- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الرابعة
87	5- عرض وتحليل وتفسير الفرضية العامة
89	خلاصة
90	النتائج العامة للدراسة
91	خاتمة
92	قائمة المراجع
96	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
30	جدول يوضح مواقع التواصل الاجتماعية الأكثر انتشارا في العالم	01
69	جدول يوضح مجتمع الدراسة	02
69	جدول يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس	03
70	جدول يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن	04
71	جدول يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير المستوى الجامعي	05
72	جدول يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	06
79	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب	07
81	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب	08
83	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب	09
85	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب	10
87	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب	11

مقدمة

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقدين الأخيرين خاصة مع انتشار الانترنت حقائق جديدة على العالم. جعلت الناس يتلاحمون في عالم افتراضي، بدأ يتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الإنساني والاجتماعي و السياسي لسكان الكرة الأرضية. وكان من نتائجها وجود ما يعرف بالمواقع الاجتماعية، والتي هي توطط العلاقات الإنسانية، وبناء علاقات ومعارف جديدة.

فالفضاء الإلكتروني يقدم خياراً ثرياً للحياة الحقيقية التي تتيح تسخير تقنيات الرقمية التي تمكنهم من إفادة بعضهم البعض عن طريق المشاركة في بناء المعرفة.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، مثل " الفيس بوك " تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار. وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت.

ويحاول التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي إنتاج قيم وعادات واتجاهات خاصة به ورفض المجتمع الواقعي المليء بالمشاكل والنظم المعقدة التي تحكم وتقيد الحرية. فيقوم الشباب بالإنشاء مجتمع افتراضي ملائم يرضي به احتياجاته الخاصة.

أما الدراسة فقد قسمت إلى خمس فصول حيث تناول الفصل الأول الإطار العام للبحث من حيث مشكلة الدراسة أهميتها و أهدافها والمفاهيم الإجرائية وبعض الدراسات السابقة التي استطعنا جمعها، بينما تعرضنا في الفصل الثاني إلى التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وذلك بالتطرق إلى مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي و خصائص ومميزاتها و سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل و أبرز المواقع و التطرق للفيس بوك وفي الأخير الشباب من المجتمع الواقعي إلى الافتراضي.

أما الفصل الثالث فقد عرضنا فيه مفهوم و أهداف و أهمية التفاعل الاجتماعي و مستويات وعناصر و أسس وخصائص التفاعل الاجتماعي و العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي، و في الأخير دوافع و نظريات التفاعل الاجتماعي.

كما اشتمل الفصل الرابع على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث احتوت على منهج الدراسة والتعريف بحقل الدراسة ثم أداة الدراسة وكيفية اختيار العينة ثم أساليب المعالجة الإحصائية.

و أخيرا الفصل الخامس وعرضنا فيه عرض وتحليل وتفسير النتائج. ولقد تم من خلال هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي لدى الشباب.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

- 1- مشكلة الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 6- تحديد المفاهيم الإجرائية الأساسية
- 7- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (مواقع التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه المواقع وأثرت بجمهور واسع من المتلقين، وكان لها دور كبير في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن مختلف الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها: (الفيسبوك، تويتر، واليوتيوب، انستغرام...). ولعبت الطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه المواقع.

ووفر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة. وقد انتشرا استخدامه في المجتمعات كافة، وبين مختلف الطبقات والفئات التي تكون هذه المجتمعات.

على هذه الخلفية تحددت مهمة الشباب المتفاعل في إطار المجتمع الافتراضي وأبرزها شباب "الفيسبوك"، الذين يستفيدون من الأنشطة والبرامج المتاحة عبر مواقع التواصل ويتفاعلون مع غيرهم ويتبادلون المشاعر، والتعبير عن أنفسهم وتحقيق أحلامهم التي أدركوا أن الواقع لا يشبع معظم احتياجاتهم، ومن ثم فقد تدفقوا إلى المجتمع الافتراضي، اتخذوا من صفحات "الفيس بوك" منبراً للنقد السياسي والاجتماعي والثقافي لكل ما هو واقعي.

وإن استخدام هذه المواقع ساهم بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات، ومن خلال ما تقدم عرضه رأينا أنه من الضروري الالتفاتة إلى معرفة تفاعل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي، ومعرفة اللغة المستعملة في المواقع الافتراضية وتأثيرها على لغة الخطاب في الواقع، ومعرفة ما يتداوله الشباب من محتوى الخطاب عبر مواقع التواصل وما ينجر عنه في الواقع، بالإضافة إلى معرفة أسلوب و مستوى الخطاب في المجتمع الافتراضي ومدى ارتباطه بالواقع.

الأمر الذي دعا إلي طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب؟

وتندرج تحته الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب ؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب.

2-2- الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب.

3- أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) والتفاعل الاجتماعي جديرين بالدراسة والاهتمام من الباحثين.

3-1- الأهمية العملية: تبلغ أهمية الدراسة في أنها تدرس ظاهرة منتشرة بين الشباب وتكمن في التفاعل والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من التفاعل الواقعي وانتشار هذه المواقع خاصة الفيسبوك بشكل سريع مما يتطلب دراسة ومعرفة مدى التفاعل عبر الفيسبوك وعلاقته بالتفاعل الواقعي في المجتمع.

3-2- الأهمية العلمية:

أن هذه الدراسة ستسهم في إثراء المكتبات العربية والعالمية بموضوعها، وتستفيد منها الجهات البحثية العلمية، وطلبة قسم علم الاجتماع الاتصال، وكلية العلوم الاجتماعية، والمهتمون بشبكات التواصل الاجتماعي. وبما أن هذه الشبكات حديثة العهد، فإننا نأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب واسعاً أمام الدارسين والباحثين، للخوض أكثر في غمار مواقع التواصل الاجتماعي .

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على علاقة التفاعل الافتراضي بالتفاعل الواقعي.
- التعرف على مدى تعلق الشباب بـ الفيس بوك.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل للشباب.
- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الشباب.

5- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

من الأسباب التي دفعتنا للخوض في هذا الموضوع نجد:

5-1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في معرفة مدى تفاعل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في التعرف على سبب نجاح المواقع الاجتماعية عبر الانترنت.

5-2- الأسباب الموضوعية:

- يعتبر موضوع الدراسة حيوي و حديث إلى جانب قلة الدراسات التي تدرس تفاعل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الشباب لا سيّما موقع "الفيسبوك".
- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب.

6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

6-1- مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها

بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه من أصدقاء الجامعة¹.

وهي مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً للقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال، من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم، وهي عبارة عن منافذ صغيرة للتعبير عما تعتمر به النفوس من أفراح وأحزان، يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها، مثل: الفيس بوك والبريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية وغيرها².

6-2- الفيس بوك: يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت، أسسه طالب في جامعة

هارفارد عام 2004³.

6-3- المجتمع الافتراضي: هو تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم

يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني يتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صداقات يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات لكن ليس عن قرب⁴.

¹ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

² محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، 2012، ص 28

³ عبد الله عامر، الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة البتراء، عمان، 2007، ص 6.

⁴ وليد رشاد زكي، نظريات الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي للقضاء الإلكتروني، 2012، ص 2.

6-4- التفاعل الاجتماعي: يعرفه سعد جلال بأنه علاقة متبادلة بين فردين، أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر كفردين، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من اثنين¹.

يعرف هيربرت ميد التفاعل الاجتماعي بأنه " العملية التي يتم فيها التبادل و التفاوض و حتى الصراع بواسطة الرموز التي تنتج من خلالها الحقيقة"² .

و هيربرت بلومر ذهب في تعريفه للتفاعل الاجتماعي إلى " أن التفاعل الرمزي يشير إلى تلك الخاصية المتميزة للتفاعل عندما يحدث بين الكائنات البشرية، و المتمثلة في التأويل المتبادل و الرمزي لأفعال الآخر. و هي العملية التي توجه الكائنات البشرية، و أفعالها سواء كانوا أفرادا أو جماعات في المجتمع الإنساني³.

¹ صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، 2004، ص 171.
² عبد الرحمان عزي، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية، دار الأمة، الجزائر، 1995، ص 31.
³ السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية، مصر، 2000، ص 28.

7- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

• الدراسة الأولى : دراسة حنان بنت شعشوع الشهري 2013.

رسالة ماجستير بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك و تويتر نموذجاً" بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وكان الهدف من الدراسة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل على الطلبة الجامعيين وعلاقاتهم الاجتماعية، وتمحورت إشكالية الدراسة حول ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك و تويتر؟ وتندرج تحته عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك و تويتر للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك و تويتر لأغراض اقتصادية شرائية؟

واعتمد الباحث في الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، في حين بلغ عدد عينة الدراسة (150) مبحوثة اقتصرت الدراسة على الإناث فقط (الطالبات) ، والاستمارة الأداة الرئيسية لهذه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيس بوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية.

- أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة.

مواطن القوة والضعف:

- ضعف في الجانب النظري حيث لم تنطرق للعلاقات الشخصية بشكل واضح.

- قوة ووضوح في الجانب التطبيقي حيث تم تحليل الجداول بطريقة جيدة.

ولقد استفدنا من هذه الدراسة في تحديد مفاهيم الفيس بوك و التويتر، والتعرف على هدف الدراسة.

• الدراسة الثانية: دراسة محمد المنصور 2012

رسالة ماجستير بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذجاً" بالأكاديمية العربية في الدانمرك وكان الهدف من الدراسة المقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) وبين شكل الموقع الالكتروني (العربية نت) القناة العربية.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول ما هو شكل المواقع الاجتماعية " الفيس بوك نموذجاً "

الخاص بقناة العربية؟

وتندرج تحته عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين شكل الموقع الاجتماعي وبين شكل الموقع الالكتروني لقناة العربية؟

- ما هو مضمون المواقع الالكترونية " العربية نت أنموذجاً" الخاص بقناة العربية؟

واعتمد الباحث في الدراسة على المنهج المسح الوصفي، وتمثل استمارة تحليل الشكل وتحليل المضمون، الأداة الرئيسية لهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- بينت النتائج أن موقعي العربية الالكتروني والاجتماعي قد اتفقا على كلمة العربية لافتاً أو اسماً لهما، واتفقا أيضاً على مكانها في الصفحة الرئيسية.

- دلت النتائج على أن وحدات الجرافيك في معالجة اللافتة وإبرازها وتقنيات الكمبيوتر في كتابتها هو ما اتفق عليه الموقعين الالكتروني والاجتماعي.

مواطن القوة والضعف:

- الدراسة كانت غاية في الإتقان من حيث الجانب النظري.
ولقد استفدنا من هذه الدراسة في تحديد مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على النتائج المتحصل و تفادي الأخطاء الموجودة.

• الدراسة الثالثة: دراسة عبده محمد حافظ 2011

دراسة بعنوان تفاعل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية أم ضرورة تقنية؟ بجامعة عجمان للعلوم و التكنولوجيا، وسعت الدراسة إل معرفة الدوافع الحقيقية للشباب الجامعي من وراء استخدام الشبكات الاجتماعية كوسية للتواصل، والآثار الاجتماعية والنفسية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي. وهي من الدراسات الوصفية المسحية التي تم فيها استطلاع آراء عينة من الطلبة الجامعيين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- إيمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرد للشبكات الاجتماعية قد أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الحقيقية والواقعية.
- تراجع الاتصال الشخصي مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية التفاعلية الأمر الي أدى إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

مواطن القوة والضعف:

- الدراسة لم تتناول الفصل النظري بطريقة ملمة لكل عناصر الدراسة.
- تم تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة بشكل دقيق.
ولقد استفدنا من الدراسة في تحديد أهداف الدراسة وفي معرفة شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي:

• الدراسة الرابعة: دراسة طبيش ميلود 2011

رسالة ماجستير بعنوان الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة " بإذاعة سطيف الجهوية " وكان الهدف من الدراسة التعرف على مكانة الاتصال داخل المؤسسة ودوره في تطوير اتجاهات العاملين و سلوكياتهم قصد تفعيل عملية التفاعل الاجتماعي. وتمحورت إشكالية الدراسة حول هل هناك علاقة بين الاتصال التنظيمي والتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة (إذاعة سطيف)؟
وتندرج تحتها عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما علاقة الاتصال بتنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين العاملين بالمؤسسة؟

- ما علاقة الاتصال التنظيمي بتنمية المهارات الاجتماعية للعاملين داخل المؤسسة؟

واعتمد الباحث في الدراسة على منهج دراسة الحالة، في حين بلغ عدد عينة الدراسة

(43) مفردة، واعتمدت الملاحظة واستمارة المقابلة كأداتين لدراسة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- أن الاتصال التنظيمي يعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بين العاملين داخل المؤسسة ومنه فقد تحقق الفرض الأول بنسبة 89.37%.

- أن الاتصال التنظيمي ينمي المهارات الاجتماعية للعاملين داخل المؤسسة ومنه فقد تحقق الفرض الثاني بنسبة 85.87%.

مواطن القوة والضعف:

- قوة معلومات وغنى في الجانب النظري حيث استخدم الباحث ثلاث فصول ألم فيها بالجوانب النظرية للموضوع.

ولقد استفدنا في هذه الدراسة في تحديد عناصر فصل التفاعل الاجتماعي.

الفصل الثاني: التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل "الفيس بوك"

تمهيد

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- الفيس بوك Face book
- 8- الشباب من المجتمع الواقعي إلي الافتراضي

خلاصة

تمهيد

ازداد الاهتمام الأكاديمي بقضايا المواقع الاجتماعية والمجتمع الافتراضي منذ أن شكلت الإنترنت فضاءه المعلوماتي ونجاحه في تأسيس جماعته الافتراضية، وعبره إلي الملايين بصورة ملفته للانتباه. فلقد أصبحت الإنترنت بتفاعلاتها جزء من الحياة اليومية للعديد من البشر. ولم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المفاهيم التي تستوقف الانتباه عند سماعه إذ أصبح ذو عمومية وانتشار و أصبح مفهوم متداول عند العديد من المستخدمين لشبكة الإنترنت. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، إذ أصبحت من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور التربية ونشر العادات والسلوكيات والقيم، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وتتيح للشباب فرص التعلم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية داخل الأسرة و المجتمع.

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

المواقع الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال وأهداف تلك المواقع الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين مواقع اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل مواقع المحترفين ومواقع المصورين ومواقع الإعلاميين¹.

وهي أيضاً خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة و الاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو و الملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم².

وتشير أيضاً إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع³.

تتعدد الخدمات التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي، والدلائل علي مدي العموم والانتشار من حيث أعداد المواقع أو المستخدمين يؤكد علي أنها تقدم خدمات تستدعي الاهتمام ومن أبرز الخدمات التي تقدمها هي:

¹ سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع:التحديات والفرص، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011، ص ص 9، 10.
² تحسين منصور، رشيد منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2012، ص 3.
³ بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري، موقع الكتروني، يوم 12-01-2016، في الساعة 18:30.

1- الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم والسن وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلي عالم الشخص.

2- الأصدقاء أو العلاقات : وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي. وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح المواقع الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

3- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلي الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة¹.

4- البومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضا.

¹ وليد رشاد زكي، مرجع سابق، ص 3.

5- المجموعات: تتيح المواقع الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية .

6- شبه بمنتهى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Event ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.

7- الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع face book وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات، ويقوم باستقطاع مبلغ يتم التوصل إليها من قبل المستخدم¹.

لقد أحدث هذا الاختراع انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية يرى البعض أنها سوف تؤدي إلى بزوغ "فكر كوكبي" يعمل على تغيير العالم².

¹ وليد رشاد زكي، مرجع سابق، ص، 4.

² محمود الفطفاطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين: الفيسبوك نموذجاً، 2011، ص، 20.

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تتنوع دوافع استخدام المواقع الاجتماعية وذلك يرجع إلى متغيرات عديدة منها زيادة انتشار الإنترنت والتوسع في سرعته، وقله تكاليف النفاذ إلى المواقع، وسهولة التعامل معها والمزايا والخدمات التي تقدمها هذه المواقع. وعند الحديث عن مراحل تطور المواقع الاجتماعية تجدر الإشارة إلي مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للمواقع الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web 1 وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للمواقع ومن أبرز المواقع التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة موقع sixdegrees.com وهو الموقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح حياتهم ولمحاتهم العامة وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998. واخفق هذا الموقع عام 2000. شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع live journal وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين مواقع اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية¹.

وتجدر الإشارة في الطرح التالي أن أبرز ما ركزت عليه مواقع الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات المواقع الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربح علي مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء.











المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال المواقع الاجتماعية، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب web 2 والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات المواقع. ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع my space وهو الموقع الأمريكي المشهور. ثم موقع الفيس بوك، وتشهد المرحلة الثانية من تطور المواقع

¹ محمود الفطفاطة، مرجع سابق، ص5.

الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع العالمية. ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت على المستوى العالم¹.
ويشهد على ذلك بعض المؤشرات الرقمية التي ستكشف عنها الأرقام المطروحة في الجدول التالي:

¹ محمود الفطفاطة، مرجع سابق، ص 5.

الجدول (1) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا في العالم

ت	شبكة التواصل الاجتماعي	عدد المستخدمين/مليون
1	 الفيس بوك	750
2	 تويتر	250
3	 لينكين	110
4	 ماي سبيس	70.5
5	 غوغل+	65
6	 ديفاينت ارت	25.5
7	 لايف جورنال	20.5
8	 تاكيد	19.5
9	 أوركت	17.5
10	 كافيه موم	12.5
11	 نينك	12
12	 ميت آب	7.5
13	 ماي لايف	5.4
14	 ماي يربوك	3
15	 بادوو	2.5

المصدر: عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص 72.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية ومن أبرز تلك الخصائص:

3-1- التعريف بالذات: وهي الخطوة الأولى للدخول إلى المواقع التواصل الاجتماعي

وهي إنشاء صفحة معلومات شخصية، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم بخلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص الصورة والصوت والتعليقات والفيديوهات والموسيقى وغيرها من الوظائف الأخرى.

3-2- تكوين مجتمع افتراضي: تسمح مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد من خلق

صداقات يبادلونهم الاهتمام والمحتوى فهي تساهم في تجسيد المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن المواقع التواصل الاجتماعي دعمت الاتصال. فمستخدمي هذه المواقع يخبرون في أساليب كالرسم إضافة إلى الانضمام إلى مجموعات قراءة الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبها والفيديوهات وغيرها من الخدمات.

3-3- التفاعلية: من خلال أن المواقع تفاعلت منذ وجودها فالاهتمام هي مواقع تبنى من

خلال مصلحة مشتركة ذات الاهتمام الواحد كالسياسة والموسيقى، فالتفاعلية تمكن المتلقي في لمشاركة عكس الإعلام القديم¹.

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 6، الدار المصرية، القاهرة، 2006، ص 107.

3-4- التفيت: وتعنى تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بين لتلاءم الأفراد أو

الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلاءم الجماهير العريضة.

3-5- الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان الحاسب

الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.

3-6- قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي لإمكانية تحويل الإشارات المسموعة

إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس.

3-7- قابلية التوصيل: وتعنى دمر الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة

الصانعة¹.

¹ حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص ص 107، 108.

4- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

إن المواقع الاجتماعية تتميز عن غيرها من المواقع العنكبوتية بعدة ميزات، من أبرزها:

- إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه، وتتفق لغتهم التقنية.

- إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.

- إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والإطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه المواقع دور الرقيب فقط، أي الإطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي¹.

¹ حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي- الاستخدامات والمميزات، موقع الكتروني: شبكة الالوكة، يوم 25-02-2016، في الساعة 17:00.

كما تتميز المواقع الاجتماعية عن غيرها بعدة ميزات:

4-1- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث

يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

4-2- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغى

السلبية المقيتة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزًا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

4-3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس،

والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

4-4- سهولة الاستخدام: فالمواقع الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة،

تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

4-5- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك

والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على المواقع التواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكرًا على أصحاب الأموال، أو حكرًا على جماعة دون أخرى¹.

¹ حمزة إسماعيل أبو شنب، مرجع سابق.

5-سلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

وبما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن مواقع التواصل الاجتماعي كذلك لها إيجابياتها وسلبياتها:

1-5- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

حيث تضاربت الآراء مع قبول ورفض لانتشار المواقع الاجتماعية على الشبكة العالمية العنكبوتية (الانترنت)، معتمداً ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب أيضاً، حيث استنتجوا من خلالها أن هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها لاسيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وإن كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل إلى حيث يشاء، فإنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع اقرب وتجارب أكبر¹.

ما أشار إليه الباحث الأمريكي " لاري روزين " إلى أن المراهقين الذي يستخدمون

موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك " في أحيانٍ كثيرة، يظهرون وبدرجة كبيرة ميلاً نحو النرجسية، فيما يُظهر البالغون الذين لديهم حضور قوي في تلك المواقع علامات أكثر ذات صلة باضطرابات نفسية أخرى، مثل: السلوكيات المعادية للمجتمع، والهوس، والجنوح نحو العدائية.

كما أشار المختص، إلى أن الإفراط في استخدام وسائل الإعلام، والتقنية، له تأثير سلبي على صحة جميع الأطفال، والمراهقين، والأفراد في مرحلة ما قبل المراهقة، يجعلهم أكثر عرضة، للإصابة بالتوتر، والاكتئاب، والاضطرابات النفسية الأخرى، فضلاً عن الألم يصبحون أكثر عرضة، للمعاناة من مشكلات في المستقبل.

ولأننا نعيش تطوراً هائلاً في وسائل الإعلام الجديد، ورغم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ حمزة اسماعيل ابو شنب، مرجع سابق.

- ضياع الوقت.
- المواقع الإباحية.
- العلاقات غير الشرعية.
- تدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية.
- الإدمان على الانترنت.
- دفن المواهب والأنشطة والهوايات¹.

5-2- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لكن البعض الآخر (من الأطباء) يرون أن هناك حالة إيجابية في مواقع التواصل الاجتماعي فهي تسمح للمشارك بالبوخ بكل ما في نفسه من دون خجل أو خوف، ومن جانب آخر فإن هناك العديد من المشاكل التي تسببها هذه المواقع الاجتماعية منها انتهاك الخصوصية وهدر الوقت ومشاكل زوجية، بل وصل بها الحال لتصبح منبراً للسياسيين والمعارضين تعبر عن آرائهم وأفكارهم².

يقول الدكتور: احمد عبد الرؤوف أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان: لمواقع التواصل الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة تجدها، تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات عديدة، منها: تبادل الآراء بين لمواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات المستخدمين بعضهم البعض، والتعريف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلاً عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، فنتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، و تسهل عملية التواصل مع الآخرين، وقد تم استخدامها مؤخرًا في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة طاغية ومستبدّة³.

¹ غزال مريم، شعوبي نور الهدى، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص ص 31،32.

² حمزة إسماعيل أبو شنب، مرجع سابق.

³ غزال مريم، شعوبي نور، مرجع سابق، ص ص 30،31.

6- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" Face book و "تويتر" Twitter و

اليوتيوب "YOUTUBE" و انستاغرام وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات

للمستخدمين.

1-6- الفيس بوك: موقع الفيس بوك تم إنشائه في فبراير عام 2004م بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرغ وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيراً تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به والآن يملك الموقع حوالي 880 مليون مستخدم، بمعنى آخر فإن شخصاً واحداً من بين كل 13 شخص على الأرض لديه حساب في موقع فيسبوك، بحوالي 75 لغة.

ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعاً أكثر من 700 بليون دقيقة على الموقع شهرياً¹.

2-6- تويتر: "هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان، (تويتر) أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة".

ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود

¹ صادق عباس، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 15.

والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS)¹.

إن تويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين، تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على (140) حرفاً للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الرد ود عليها، ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصاً الإخبارية².

3-6- موقع اليوتيوب YOUTUBE : اختلفت الآراء حول موقع اليوتوب وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتبار موقع مشاركة الفيديو، vidéo sharing site، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظر لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها، في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

تأسس يوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي والتايواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية بيد أن جادو كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة عملية من كلية ستانفورد. ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور يوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكون أحد أكبر الكيانات في العالم الويب في تكون أحد أكبر الكيانات في العالم الويب في الوقت الحالي.

يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء³.

¹ صادق عباس، مرجع سابق، ص 16.

² موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، خدمة شبكات التواصل الاجتماعية، يوم 12-01-2016، على الساعة 14:00.

³ صادق عباس، مرجع سابق، ص 216.

6-4- انستاغرام: برنامج انستاغرام هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور أو الفيديو، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب. تقوم أولاً بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم تلتقط صورة أو فيديو، وتستخدم فلتر لتحويل مظهر أي منهما، ومن ثم تضيفهما إلى انستاغرام وحتى يمكنك مشارتهما على الفيسبوك، تويتر، وأكثر من ذلك¹.

كما أن لدى هذا التطبيق ميزة تسمى "إنستاغرام دايركت" تتيح للمستخدمين إرسال الصور ومقاطع الفيديو مباشرة إلى صديق معين أو مجموعة من الأصدقاء بدلاً من أن تكون معروضة للجميع².

وسنقوم في دراستنا بالتطرق للفيس بوك كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لاعتباره أكثر المواقع انتشاراً وتداولاً لدى الشباب.

¹ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي- دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، www.enpi-info.euK، 2014، ص9.

² نفس المرجع، ص9.

7- الفيس بوك Facebook:

الفيس بوك هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم. وهو الموقع الذي استأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس خصوصاً الشباب وفي جميع أنحاء العالم، فهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والملفات والمحادثات (الدردشة) مع أصدقائه وهناك من استغله في الجانب السيئ.

ويرى مخترع الفيس بوك مارك زوكربيرج أن فيس بوك هو حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية.

وبالتالي فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً¹.

يعد "الفيس بوك" أحد مكونات شبكة المعلومات الدولية، إضافة إلى أنه يشكل قطاع متميز، له طبيعته الخاصة في المجتمع الافتراضي، الذي أصبح له وجوده المؤثر، على تفاعلات المجتمع الواقعي الذي نعيش فيه. ويحاول البعض تعريفه باعتباره مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات. يناقش فيه صاحب الصفحة أصدقائه ويتكلم معهم ويتبادل معهم الصور والفيديو والصوتيات².

الفيس بوك هو منصة مصممة من أجل أن يتشارك ويتواصل الأشخاص من خلالها، لذلك هي خصوصية وشخصية. من أجل استخدام الموقع، يقوم المستخدمون بالتسجيل فيه، وبإنشاء ملف شخصي، ثم إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء، وتبادل الرسائل و الانضمام إلى مجموعات أو صفحات تلاقى الاستحسان لديهم وتشكل مصدر اهتمام معين عندهم.

¹ سعود صالح كاتب، مرجع سابق، ص ص 11، 12.

² نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية، دراسة على موقع الفيس بوك Face Book ، المؤتمر العلمي "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فبراير 2009، ص 23.

تتزايد شعبية الفيس بوك أكثر وأكثر عند المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، بدلا من اقتناء موقع خاص على شبكة الانترنت.

تُمكن صفحات الفيس بوك الشخصيات العامة والشركات والمنظمات والكيانات الأخرى من إنشاء وجود حقيقي و عام على الفيس بوك. على عكس الملف الشخصي، تكون صفحات الفيس بوك مرئية للجميع على شبكة الإنترنت تلقائيا. أنت، وكل شخص في الفيس بوك، يمكنك الاتصال مع هذه الصفحات بأن تصبح من معجبيها ومن ثم تتلقى التحديثات الخاصة بها في الأخبار الواردة ويمكنك التفاعل معها¹.

والمجموعات الموجودة في الفيس بوك هي للتواصل ضمن مجموعة صغيرة وللأشخاص لتشاطر الاهتمامات المشتركة فيما بينهم. تسمح المجموعات للأشخاص بالالتقاء حول قضية، مسالة، أو نشاط مشترك، تنظيم أو التعبير عن غايات معينة، ومناقشة القضايا، ونشر الصور، وتبادل المحتويات ذات الصلة. عندما يتم إنشاء مجموعة، يمكنك أن تقرر ما إذا كان يجب جعلها متاحة للجميع، أو أن تكون موافقة المسؤول مطلوبة من أجل انضمام الأعضاء أو الاحتفاظ بها خاصة وعن طريق الدعوة فقط. كما هو الحال مع الصفحات، يتم تضمين الرسائل الجديدة في الخلاصة الإخبارية ويمكن للأعضاء التفاعل والمشاركة².

¹ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي- دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، ص 7.

² نفس المرجع، ص 7.

8- الشباب من المجتمع الواقعي إلى الافتراضي:

الذي لا شك فيه أن ثمة علاقة عضوية بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي وأن الشباب هم حلقة الصلة بين المجتمعين، وفي هذا الإطار فإننا نستطيع أن نرصد الحركة الشبابية في اتجاهين.

الأول أنه بسبب عجز المجتمع الواقعي عن إشباع الحاجات الأساسية للشباب، وأهمها التعبير عن احتياجاتهم وعن ذواتهم فيما يتعلق بقضايا السياق المحيطة بهم.

بينما يشير الاتجاه الثاني إلى تحول الشباب إلى التعبير عن أنفسهم من خلال "الفيس بوك" كآلية لتغيير الواقع الاجتماعي، الذي خلفوه وراءهم وقطعوا روابطهم به.

بداية لا بد أن نوضح أن ثمة اختلافات أساسية بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي الذي يتفاعل الشباب على ساحاته. حيث يشير الاختلاف الأول إلى أن تفاعلات المجتمع الواقعي تؤكد على التواجد الجسدي، بما للجسد من إشارات وإيماءات تلعب دوراً بارزاً في التفاعل.

بينما تفاعلات المجتمع الافتراضي ذات طبيعة عقلية بالأساس، إنه تفاعله بالصور والرموز ومقاطع الفيديو، وأحياناً تفاعلات بين شخصيات خيالية تخفى ذواتها أحياناً لتمارس الكذب والهروب.

يضاف إلى ذلك أن التفاعل في المجتمع الواقعي هو تفاعل فوري، الفعل ورد الفعل المباشر له، بينما في المجتمع الافتراضي نجد أن الاتصال غير مباشر، قد يصبح رد الفعل انتقائياً وقد يصبح متأخراً ولا فورياً¹.

بالإضافة فإنه إذا كان التفاعل في المجتمع الواقعي يتم متأثراً بمتغيرات السن والنوع ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. فإن هذه المتغيرات تنفي فاعليتها في المجتمع الافتراضي، حيث يحدث التفاعل بلا متغيرات منظمة، أو من الممكن أن يحدث في ظل رموز كاذبة عن هذه المتغيرات.

على هذا النحو فإننا ندرك كلا المجتمعين من منطق الاستقطاب، وليس من منطق المتصل. ومن ثم فالانتقال من المجتمع الواقعي إلى الافتراضي، هو رفض للواقعي بكل خصائصه وتفاعلاته، واقتراب من الافتراضي والمشاركة في نسج تفاعلاته.

¹ على ليلة، تأثير الفيس بوك على ثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، جامعة عين شمس، 2009، ص 25.

فحينما يستدير الشباب إلى المجتمع الواقعي، انطلاقاً من الواقع الافتراضي، فإنه يسعى من وراء هذا التحول إلى نقد المجتمع الواقعي، حتى يمكن تطويره بما يساعد على إشباع حاجاته.

ذلك يطرح سؤالاً، لماذا رفض الشباب للمجتمع الواقعي؟ الإجابة على ذلك تحتوى على بعدين، الأول بعد وجودي، ويتمثل في أن الشباب بحكم طبيعته ونظرته المستقبلية غير قادر على التكيف الكامل مع المجتمع الواقعي في الحاضر، فهو دائماً ينشد ما هو مثالي ويرفض ما هو واقعي وسلبى، أما البعد الثاني فيتمثل في أن واقع مجتمعاتنا متخم في العادة بالمشاكل التي تكون لها وطأتها الأكبر على الشباب، والقطيعة مع المجتمع الواقعي تبدأ من عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية للشباب، كالحاجة إلى الوظيفة للمشاركة في سوق العمل¹.

والحاجة إلى الدخل لإشباع الحاجات الأساسية والحصول على فرصة مسكن وتشكيل أسرة، حيث يدرك الشباب أن رفاقهم الأكبر سناً منهم، ما زالوا يعانون من حالة الإحباط هذه، ومن ثم تتبلور لديهم حالة من القطيعة السيكولوجية مبكراً مع المجتمع. بالإضافة إلى ذلك يعاني الشباب من مشكلات الفراغ والتغيب والخضوع والتهميش وحرمانه من المشاركة في مختلف المجالات. الأمر الذي يجعل الهروب إلى المجتمع الافتراضي فرض عين أو فرض حياة بالنسبة للشباب.

بالإضافة إلى ذلك يدرك الشباب أنه يتحرك في نطاق مجتمع واقعي وعدائي في ذات الوقت، حيث تتابع دوائر العدائية لتدعم بعضها البعض وتؤدي إلى إرهاب الشخصية الشابة. الدائرة الأولى حيث الأسرة، حيث يدرك الآباء أن التفاعل في المجتمع الافتراضي الذي يشارك فيه الشباب غير محكوم بقيمهم، وربما لا يعرفون ما يمارس فيه. ومن ثم فهم يراقبون الأبناء وربما يتلصصون عليهم، وفي مقابل ذلك نجد أن الشباب، قد يترك لهم الصفحات التي استطاعوا قراءتها لينشئوا مواقع جديدة موازية لها ولا يعلم الكبار عنها شيئاً.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التفاعل الواقعي في نطاق الأسرة، يتم عادة في ظل ثقافة قهرية، تؤكد على ضرورة إنجاز الواجبات المدرسية، أو البقاء في نطاق الأسرة للتفاعل مع الآخرين في ظل قواعد محددة. فالأسرة والمسكن بالنسبة لكثير من الشباب هو فضاء منظم تنظيماً

¹ نرمين زكريا خضر، مرجع سابق، ص ص 25، 23.

محكما يتأسس التفاعل والعلاقات في إطاره في ظل قواعد وأعراف صارمة، يشرف الكبار على تفعيلها بدقة. الأمر الذي يدفع الشباب إلى اختلاس الفرصة للهروب باتجاه المجتمع الافتراضي من خلال "الفيس بوك".

وفى هذا الإطار فإن أهم ما يميز شبكة المعلومات يتمثل في أنها تتيح للشباب أن يشاركوا في تبنى مواقف من القضايا العامة، التي أحكرها الكبار. وهم في مواقعهم على ساحة الفضاءات المادية المنظمة للكبار مثل البيوت والمدارس، بحيث يصبح هذا السلوك في حد ذاته موضع تفاعل بين الشباب والكبار. فالولدان يسعيان إلى تنظيم سلوك الشباب في هذا الفضاء الإلكتروني الجديد، بحيث يؤدي ذلك بدوره إلى دفع الشباب إلى إخفاء تفاعلاتهم على ساحة الفضاء الافتراضي¹.

الدائرة العدائية الثانية التي تتعامل مع الشباب هي التي تضم الكبار الذين ينتمون إلى التنظيمات الوسيطة، المدرسة والنادي الرياضي والمؤسسة الدينية. جميعها مؤسسات تفرض النظام، كما تفرض على الشباب أن يكون سلوكهم في هذه المجالات وفق قواعد محددة وصارمة، وذلك انطلاقاً من قناعة لدى العاملين أو المشرفين على هذه المؤسسات، بأن الشباب ملائكة وشياطين في نفس الوقت. فهم ملائكة لأنهم يمتلكون البراءة التي قد توردهم موارد التهلكة والخطأ أو الانحراف دون قصد منهم، وهم شياطين لأنهم يأتون سلوكيات غير ملتزمة بأعراف المجتمع، ولديهم قابلية نشر الفوضى في إطاره. ومن ثم فهم بحاجة إلى متابعة ورقابة وحماية، ولذلك فإنه من الضروري تقييد سلوكهم حتى لا يضرروا بأنفسهم أو يعملوا على هز استقرار المجتمع. وهو ما يؤسس الصراع بين الشباب والكبار، ويزداد هذا الصراع ضراوة إذا تمسك الكبار بالتراث المتدفق من الماضي والذي يساعد في الحفاظ على الاستقرار. الشباب الذين يعيشون حالة تسارع التغيير وتدفق المعاني في الحاضر، الأمر الذي يجعل الواقع الاجتماعي من وجهة نظر الشباب – على عكس تصورات الكبار – في حالة من الدينامية والسيولة.

¹ نزمين زكريا خضر، مرجع سابق، ص 27.

بحيث يصبح الهروب إلى المجتمع الافتراضي ضرورة لتفاعل يلاءم الشباب، حيث لا قيود وإذا كانت هناك قيم تنظم التفاعل، فهم الذين ابتدعوها وبإمكانهم تغييرها، فهم صانعو التفاعل على صفحات "الفيس بوك"، وهم القادرون على تغييره وإعادة صياغته¹.

¹ على ليلة، مرجع سابق، ص ص 27، 28.

خلاصة

لقد تضمن هذا الفصل مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التي هي مواقع عالمية تسمح بالتواصل والاتصال بين ملايين من الناس عبر العالم، من خلال الفضاء لمعلوماتي الالكتروني، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وغيرها من أوجه التفاعل بين البشر. وتتميز بطرقها الخاصة في التعبير وهي مواقع لإيصال القضايا والأنشطة المهمة، التي تشغل المجتمع، ثم تطرقنا لنشأة مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة لخصائص، ومميزات مواقع التواصل، ثم سلبيات وإيجابيات و أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، ثم الفيس بوك، وفي الأخير الشباب بين المجتمع الواقعي والافتراضي.

الفصل الثالث: التفاعل الاجتماعي

تمهيد

- 1- مفهوم التفاعل الاجتماعي
- 2- أهداف التفاعل الاجتماعي
- 3- أهمية التفاعل الاجتماعي
- 4- مستويات التفاعل الاجتماعي
- 5- عناصر التفاعل الاجتماعي
- 6- أسس التفاعل الاجتماعي
- 7- خصائص التفاعل الاجتماعي
- 8- العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي
- 9- دوافع التفاعل الاجتماعي
- 10- نظريات التفاعل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد

للکائن البشري علاقات بينه وبين الآخرين، تسمى بالعلاقات البشرية بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية. ويتخذ التفاعل الاجتماعي صور وأساليب متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطرق مباشرة أو غير مباشرة بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير. ويكون عن طريق استخدام الإشارات واللغة والإيماءات بين الأشخاص. ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطاً مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع. وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالاً منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة والأخوة والزمالة... الخ، والتفاعل الاجتماعي نشاط ظاهري يستخدم كعملية لتحقيق الإنسان لحاجاته، كالحاجة للانتماء، والحب، والتقدير، والنجاح.

1- مفهوم التفاعل الاجتماعي:

أولى علاقات الإنسان علاقته بذاته، فإما أن يتقبلها ويعمل جادا لبنائها وتنميتها أو رفضها ويعمل بسلبية شديدة تجاهها فيحاول إبعادها عن الديناميكيات الفعالة في إحداث حياته، ويرفض من ثم مشاعره ورغباته، مما يجعل الآخرين يعاملونه بالسلبية نفسها التي يعاملها ذاته بها، الأمر الذي يؤثر في مجمل حياته ومستقبله المهني والأسري والاجتماعي، ومهارة التفاعل الاجتماعي هي إحدى مهارات التي على الفرد إتقانها كمهارة أساسية من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه¹.

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشارا في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء، وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد مع البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات.

وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي، إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة فيما كانت عليه عند البداية، إن التفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد².

لذا تعددت وتباينت استخدامات التفاعل الاجتماعي، فهو مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للاستجابات الشخصية³.

و هو عملية اتصال تؤدي إلى التأثير عقليا و دفاعيا على أفعال الآخرين⁴.

¹ رندا رزق الله، العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، دمشق، 2008، ص 494.

² محمد النوبي، محمد علي، مقياس التفاعل الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص ص 36، 37.

³ نفس المرجع، ص 37.

⁴ جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، القاهرة، 2004، ص 133.

والتفاعل الاجتماعي هو الأثر الناتج عن تبادل الاتصال بين شخصين أو أكثر، و قد يتجلى هذا الأثر على مستوى السلوك أو المشاعر ووجهات نظرهم و آرائهم أو الأحاسيس أو الأفكار و المعتقدات.¹

¹ عبد الباسط هويدي، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، مقنمة لطلبة السنة الثانية علم النفس، 2008، ص 29.

2- أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها¹.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم².

3- أهمية التفاعل الاجتماعي:

تكمن أهمية التفاعل الاجتماعي في :

- **نقل الأفكار و القيم:** إن للتفاعل الاجتماعي أهمية كبرى في نقل الأفكار و القناعات و القيم و الثقافة، والتنشئة الاجتماعية للأبناء.
- **أساس قيام الحضارة و التراث:** التفاعل الاجتماعي كذلك هو أساس قيام الحضارة، و المحافظة على التراث و هو المحرك نحو التجديد و الإبداع.
- **تبادل الأحاسيس و المشاعر:** عن طريق التفاعل الاجتماعي يتبادل البشر أغلب أحاسيس و مشاعر السعادة و اللذة و المنفعة، والحاجات بأنواعها المختلفة، كما يتبادلون كذلك الأحاسيس و المشاعر المحزنة و المؤلمة.
- **إقامة العدل:** عن طريق التفاعل الاجتماعي يقام العدل بين الناس و عن طريقه كذلك يظلم الناس بعضهم بعضا³.
- يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان، فمن خلاله، يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية، ويتعلم لغة قومه، وثقافة جماعته، وقيمها وعاداتها وتقاليدها .

¹ ألاء زهير، التفاعل الاجتماعي بابعاده وعلاقته بالشخصية القيادية لدى مدربي فرق، مجلة علم التربية الرياضية، عدد2، 2012، ص 43.

² سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار المعارف، الإسكندرية، 1984، ص 26.

³ عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص 32.

- يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص لتمييز كُمنهم بشخصيته (ذاتيته) فيظهر منهم لمخططون، المبدعون، وكذا العدوانيون... كما يكتسب المرء القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة.

- يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى تمايز شرائح الجماعة فتظهر القيادات وعكس ذلك.

- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها كل إنسان، ففي جماعات المناقشة مثلا يؤدي التفاعل إلى إبراز ادوار المشاركين وتعميقها.

- يعد التفاعل الاجتماعي شرطا أساسيا لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض، مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة¹.

¹ نبراس محمد آل مراد، أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض 5-6 سنوات، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق، 2004، ص38.

4- مستويات التفاعل الاجتماعي: للتفاعل الاجتماعي عدة مستويات منها:

- **التفاعل بين الأفراد:** إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل النفسي والاجتماعي شيوعاً. فالتفاعل القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس... الخ.

وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين. وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلاً نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل - الأم - الطفل وإخوته - الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤسائه... الخ. وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد إن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم¹.

- **التفاعل بين الجماعات:** إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرب ولاعبيه، فالمدرب في مثل هذه الحالة يؤثر في لاعبيه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد إن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه².

- **التفاعل بين الأفراد والثقافة:** المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ إن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للمتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة. وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة. وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها.

فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة. كذلك فإن التفاعل الاجتماعي

¹ محمد النوبي محمد علي، مرجع سابق، ص 39.

² نبراس يونس محمد آل مراد، مرجع سابق، ص 38.

بين الأفراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن دورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما.¹

- **التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:** العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر، حتى إنهما أصبحا كمرادفين فعد البعض التفاعل النفسي والاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي. فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي فإذا طلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار من يشاء من زملائه دون أن يتقيد بعدد في اختياره هذا، أمكننا أن نتعرف بطريقة إحصائية عددية النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي وذلك بقسمة مجموع العلاقات القائمة على النهاية العظمى لتلك العلاقات ثم ضرب الناتج في مائة لتحويل النسبة إلى نسبة مئوية إن هذا يعني إن العمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين أي إنها تشير إلى الجانب الوظيفي الدينامي، في حين تشير العلاقات الاجتماعية إلى الجانب التركيبي الاستاتيكي.²

¹ نبراس يونس محمد آل مراد، مرجع السابق، ص 39.

² نفس المرجع، ص 39.

5- عناصر التفاعل الاجتماعي:

يتم التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر سواء كان بين فرد و فرد آخر أو فرد و جماعة أو جماعة وجماعة أخرى، و لا يقصد بالتفاعل الاجتماعي تفاعل الإنسان مع ذاته إلا إذا كان المقصود بالتفاعل مع الذات تلك الانفعالات و الأحاسيس التي تأتي كاستجابة مباشرة لمثيرات خارجية .

ومنه نستخلص أن التفاعل الاجتماعي مكون مما يلي:

- وجود طرفين: التفاعل الاجتماعي يقوم على وجود طرفين أو أكثر (إما فردين، أو فرد و جماعة، أو جماعة وجماعة).

- التواصل: التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل بين الناس بأشكاله سلبيا كان أم إيجابيا.

- التأثير المتبادل: في التفاعل الاجتماعي يجب أن يحدث التأثير المتبادل بين هذين الطرفين¹.

6- أسس التفاعل الاجتماعي:

يقوم التفاعل الاجتماعي على ثلاث أسس أو محددات رئيسة(التواصل، التوقع، الدور الاجتماعي) وهي مفصلة كما يلي :

1- التواصل: لا يمكن أن يحدث تفاعل اجتماعي دون حدوث تواصل بين طرفي أو أطراف التفاعل و يحدث هذا التواصل عبر شكل معين من أشكال الاتصال و لا يهم إن كان الاتصال سلبيا أو ايجابيا، وهي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التواصل .

2- التوقع: يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض فينشأ منذ البدء لدى كل منهما توقع عن نوع التأثير الذي سيصدر عن الطرف الآخر كاستجابة لسلوك الطرف الأول، و بناء عن هذه التوقعات تتغير درجة التفاعل الاجتماعي من أقصى درجات الصراع و العنف و التقاتل إلى أعلى درجات الحب و الود.

3- الدور الاجتماعي: المقصود به هو السلوك المنتظر من الفرد في موقف معين باعتبار انتمائه للجماعة، أو للمجتمع عموما، كدور الأمومة، أو الأب، الصديق، أو الأستاذ، أو

¹ عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص 30.

الطالب، فكل هذه أدوار ينتظر من صاحبها سلوك نموذجي معين، فالأم تربي الأبناء و تحنو عليهم.. و الأب مهمته توفير المال و الحماية، و الصديق مهمته مساعدة صديقه... الخ¹.

7- خصائص التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي مجموعة من الخصائص أهمها:

- مقصود أو غير مقصود: قد يكون التفاعل الاجتماعي مقصودا و فعلا واعيا، و قد يكون تلقائيا غير مقصود و بدون وعي مثلا عند محاولة الإقناع والاستعطاف و الاستجداء و التخويف، عادة ما يكون فعلا واعيا أما عند الغضب و النرفة، و الفرح، و الحزن، عادة ما يكون تلقائيا غير مقصود و بغير وعي.
- أشكال الاتصال: يتم التفاعل الاجتماعي بين الناس عن طريق الاتصال وللاتصال أشكال عدة، كاللغة، و الإشارة، و الصمت، و الابتسام و العبوس، والنظرة... الخ².
- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- أن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد لمجموعة إما إيجابية وإما سلبية.
- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية³
- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
- أيضاً من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة.

¹ عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص ص 30، 31.

² نفس المرجع، ص 31.

³ نبراس يونس آل مراد، مرجع سابق، ص 37.

ونظراً لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين¹.

8- العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي :

هناك عدة عوامل تؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي ونذكر منها:

1- يتأثر التفاعل الاجتماعي بدرجة التشابه بين ثقافة الأشخاص المشاركين فيه، فكلما ازداد التشابه الثقافي بين طرفين، ازداد التفاعل بينهما، فتفاعل العربي مثلاً مع العربي، يكون أكبر من تفاعل أبناء الوطن الواحد مع غيره (مثلاً) وكذا بالنسبة للأشخاص من ذات المهن أو الوظائف².

2- ويتأثر التفاعل بصفات المتفاعلين وخصائصهم. فكلما اتصف طرف التفاعل بالإخلاص والصراحة، وحسن الخلق والتعاون والتسامح، وسعة الأفق، كان أكثر تقبلاً من الآخر، ما يزيد التفاعل بينهما. كلما اتصف بالصفات المغايرة لما ذكر أمعن الطرف الآخر في رفضه وكلما اتصف بالانصراف عن التفكير الجماعي ولجأ إلى حب العزلة وعدم المشاركة في الاهتمامات والأخذ بالآراء المغايرة أصبح معزولاً عن أطراف التفاعل.

3- يتضمن التفاعل التوقع فالمدرس يشرح لتلاميذه ويتوقع منهم الانتباه لما يقوله. ومناقشته في ما لا يفهمونه وعند مقابلتك زميلك، تتوقع منه أن يحكيك، فتستعد للاستجابة له، ولكن، إذا حدث ما يخالف توقعك، فإن التفاعل يتزايد، ويأخذها آخر، فإذا اتجهت نحو صديقك ولكنه انصرف عنك فإنك قد تناديه لتسأله، أو تندد به، وتنتقد تصرفه.

4- يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي، الذي يؤديه الطرف الآخر، في ضوء المعايير الاجتماعية، فإذا التبس ذلك الدور أو اختل، اتخذ التفاعل صورة مخالفة. فمن مكونات الدور الاجتماعي للأمم رعاية وإيدها، فإذا أعرضت عن ذلك، اتسم التفاعل بينها

¹ نبراس بونس آل مراد، مرجع سابق، ص 37.

² ميلود طبيش، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2011، ص90.

وبين وليدها من ناحية، وبينها وبين زوجها بسمة تخالف ما هو متعارف عليه، في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة¹.

9- دوافع التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي دوافع متنوعة و متعددة ولكن أهمها:

- **التفاعل الاجتماعي القائم على المنفعة:** فالناس يتفاعلون اجتماعيا وتدوم العلاقات بينهم و تزداد و تتعمق كلما تبادلوا المصالح و المنافع فإن أخل أحدهما بهذا الشرط قل التواصل و ضعف التفاعل الاجتماعي و إن جنح أحدهما إلى إيذاء الآخر تبدلت نوعية التفاعل الاجتماعي من الجانب الايجابي إلى الجانب السلبي و قد يزداد مع ذلك مستوى الاتصال ولكن ليس من أجل تبادل المنافع بل من أجل تبادل الإيذاء.

- **التفاعل الاجتماعي القائم النفور و الارتياح:** أنه بمجرد انطلاق عملية التفاعل الاجتماعي تتوضح لكل طرف من أطراف عملية التفاعل، الخصائص الشخصية و السلوكية و الفكرية و النفسية للفرد الآخر و مع زيادة هذا الوضوح يشرع الفرد في تكوين رأي عن الفرد المقابل له و ينمو لديه شعور إما بالارتياح و يعني ذلك استمرار عملية التفاعل الاجتماعي و ديمومتها، فإن كان هناك شعور بالنفور فهذا يعني انفراط هذه العلاقة و انتهاء عملية التفاعل الاجتماعي².

- **التفاعل الاضطراري:** إن ديمومة التفاعل الاجتماعي لا تحكمها المنفعة أو الارتياح فقط بل إن للمجال الاجتماعي و الضرورات الاجتماعية الدور الرئيس في عملية التفاعل و ديمومتها، فالتفاعل الاجتماعي بين زملاء العمل أو بين الجيران، أو بين الأشقاء، قد يدوم لسنوات، رغم غياب عاملي الارتياح و المنفعة.

- **التفاعل القائم على الخضوع:** بمعنى أن التفاعل الاجتماعي قد ينشأ بين طرفين يخضع أحدهما للآخر سواء فرد لفرد كظاهرة المشيخة الدينية، أو الخضوع للزعيم، أو الصداقة التي قد تنشأ بين فردين أحدهما من طبقة فقيرة معدمة و الآخر من طبقة غنية فاحشة الثراء³.

¹ ميلود طيبش، مرجع سابق، ص 90.

² عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص 33، 34.

³ عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص 34.

10- نظريات التفاعل الاجتماعي:

يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي لكافة الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي لاختلاف أوجهها وبناء على ذلك سنقوم باستعراض نظريات التفاعل الاجتماعي:

- **النظرية السلوكية:** رد السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الأمريكي (سكنر)، ويرى السلوكيون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل أن لديهم المقدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤشراً أو منبهاً لسلوك الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي استجابة أو استجابات في إطار تبادل المنبهات والاستجابات وهم يؤكدون أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئاً من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادل¹.

فالتفاعل هنا هو إشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه، والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي.

- **نظرية ميلر و آخرون:** يقول ميلر نه لكي يؤثر فرد على الآخرين يجب أن يعتمد غالباً على قدرته على إثابتهم على صوابهم أو عقابهم على خطئهم، فالنواب يشجع الاستجابات المحببة و يعزز السلوك المطلوب بينما العقاب يكف الاستجابات المسببة للعقاب فقط².

- **نظرية الأنظمة الاجتماعية:** يعتقد أصحاب هذه النظرية أن نموذج التفاعل يشتمل على طرفين فقط و ينجم عن هذا التفاعل إما ربح للطرفين أو خسارة لأحدهما و ربح للثاني أو خسارة للطرفين، ويستمر التفاعل إذا ازدادت المكفآت التي يحصل عليها كلا المشتركين من وراء هذه العلاقة على التكاليف الناجمة عنها.

¹ محمد النوبي محمد علي، مرجع سابق، ص 61، 62.

² جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 135.

- **نظرية سامبسون (نظرية التوتر و التوازن):** يعتقد سامبسون أن الفرد يسعى لإثبات صحة آراءه و أحكامه و معتقداته و مواقفه الاجتماعية عن طريق تمثيلها عند أناس آخرين في مجتمعه¹.

من أجل أحداث التوازن الداخلي و التخفيف من التوتر، كما أن الفرد يميل إلى تغيير أحكامه في المواقف التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة: ما أنهم يميلون إلى إصدار الأحكام المشابهة لأحكام من يحبون أو يألفون و العكس بالعكس..

- **نظرية نيوكمب التشابه و التوازن:** يرى أن المشتركين في العلاقات الاجتماعية يسود بينهم نمط من العلاقات المتوازنة عندما تتشابه آراءهم و يسود اعتقاد بصحة آراءهم مما يسهل عملية التفاعل بينهم.

- **نظرية سكر:** يرى أن عملية التفاعل بين الأفراد تعود في الأساس إلى عاملي المثير و الاستجابة و التعزيز و أن عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها، فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءا من شخصية الفرد.

- **نظرية اريك فروم:** يختلف فروم مع فرويد في تفسيره لدوافع التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد فهذا الأخير يرى أن الحاجات أو الغرائز الجنسية و العدوانية هي الدافع بينما يرى فروم أن هناك ست حاجات اجتماعية أساسية تدفع الفرد للتفاعل الاجتماعي هي: الحاجة للارتباط، الحاجة للنمو، الحاجة للانتماء، الحاجة للهوية، الحاجة للإثارة، الحاجة إلى معتقد يعمل كإطار للتوجيه².

¹ جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 135.

² نفس المرجع، ص 135.

خلاصة

لقد تضمن هذا الفصل التفاعل الاجتماعي، الذي يعتبر وسيلة اتصال وتواصل، وقوة ناتجة عن سلوك شخص ما تعمل كدافعة وراء سلوك شخص آخر أو عدة أشخاص، يلتقون وجها لوجه، يؤثرون في بعضهم عبر أفعالهم وسلوكياتهم المتبادلة، وتوقع ردود أفعالهم، وتفاعلهم داخل المجتمع. وتطرقنا لأهداف وأهمية التفاعل الاجتماعي، ثم مستويات وعناصر التفاعل، وكذا أسس وخصائص التفاعل الاجتماعي، ثم العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي، وفي الأخير تناولنا دوافع ونظريات التفاعل الاجتماعي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الدراسة
- 3- الدراسة الاستطلاعية
- 4- عينة الدراسة
- 5- أداة الدراسة
- 6- أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد

تحدد إجراءات الدراسة المنهجية بدقة من طرف الباحث حيث يجب أن يختار هذه الإجراءات حتى يستطيع الإجابة على تساؤلات الدراسة، لذلك فإننا سنحاول في هذا الفصل توضيح الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها والاعتماد عليها أثناء هذه الدراسة وهي منهج الدراسة وحدودها ثم الأداة المعتمد عليها في الدراسة والعينة التي أجريت عليها الدراسة ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- منهج الدراسة:

يفرض موضوع الدراسة اختيار نوع المنهج المناسب وهذا الاختيار هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتحصل عليها.

والمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم.¹

وقد أعتمد موضوع الدراسة الحالية حول " التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب " على:

المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه " عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة العلمية".

ويعرف أيضا بأنه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها عندما نكون بها عارفين".²

ويرجع تطبيق المنهج الوصفي في الدراسة الحالية بغية الكشف عن العلاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي، حيث أن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عليها تعبير كمي وكيفيا.

¹ عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 3.
² عمار بحوش محمد، محمود محمد الدنبيات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001، ص129.

2- حدود الدراسة:

2-1- الحدود المكانية: يتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

2-2- الحدود الزمنية: انقسمت الدراسة حول التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب إلى ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: الدراسة النظرية بدأت من تاريخ 20 جانفي 2016 إلى غاية 25 فيفري 2016.

المرحلة الثانية: الدراسة الاستطلاعية بدأت من 1 مارس 2016 إلى غاية 10 مارس 2016.

المرحلة الثالثة: الدراسة الميدانية بدأت من 15 مارس 2016 إلى غاية 17 أفريل 2016.

2-3- الحدود البشرية: الدراسة الراهنة حددت مجالها البشري طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، حيث بلغ عدد الطلبة 3424.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الثبات النهائي على خطة الدراسة وتعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث قبل شروعه في الدراسة الأساسية فهي تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث كله، ومن خلالها يتم التعرف على مكان الدراسة ومجتمع البحث وعينة البحث.

وقد تمت الدراسة الاستطلاعية من 1 مارس 2016 إلى غاية 10 مارس 2016. وقد تم من خلالها توزيع 30 استبيان أولي على طلبة الكلية، كما أجرينا فيها بعض المقابلات مع الطلبة لمعرفة رأيهم في مواقع التواصل الاجتماعي والاستقبال الكبير عليها ومعرفة مدى علاقتها بالواقع.

• الدراسة الاستطلاعية أفادتنا في:

- تعرفنا على مكان الدراسة.
- تعرفنا على مجتمع الدراسة وساعدتنا في تحديد نوع العينة و أسلوب اختيارها.
- التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة الدراسة.
- اكتشافنا العراقيل والنقائص والصعوبات التي تواجه الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية.
- ضبط أداة الدراسة (الاستبيان) اعتمادا على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات مثل الملاحظة، المقابلة.

4- عينة الدراسة:

4-1- حجم العينة وكيفية اختيارها:

تمثل عملية اختيار العينات في البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي تسهم في جمع البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة الأصلي، الذي سوف تجرى عليه عملية البحث، ومن ثم تحليل النتائج وتعميمها.

ويعرفها محمد عبد الحميد بأنها " عبارة عن مجموعة محددة من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"¹.

وفي كثير من الأحيان يصعب القيام بدراسة شاملة لجميع عناصر أو مفردات المجتمع الأصلي وحتى إن أجريت فهي ليست بالأمر الهين لأنها تحتاج إلى بذل جهد كبير ومال كثير ووقت طويل ولذلك يلجأ الباحث إلى استخدام أسلوب العينة.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي تعرف بأنها: " هي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه الفرصة نفسها في أن يكون ممثلا في هذه العينة، أي أن احتمالات الاختيار متساوية بين كل مفردات المجتمع الإحصائي"².

بعد الاطلاع على مجال الدراسة أتضح لنا أن طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية هم الأقرب لنا من ناحية التعامل والأسهل من حيث الاتصال والتواصل معهم، وكذلك لأنها الكلية التي ندرس بها، وبحكم طبيعة الدراسة نجد أن الكلية قادرة أن تمثل مجتمع البحث. لذلك كان اختيار العينة عشوائيا. حيث قدر حجم العينة بـ 100 مفردة ، أي نسبة 2.92% من مجتمع الدراسة ككل، وتم توزيع 100 استمارة وتم استرجاعها كلها.

¹ محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتاب وائل للطباعة والنشر، القاهرة، 1993، ص133.

² كامل سالم أبو ضاهر، العينات الإحصائية، 2015، ص 16.

و الجدول الآتي يوضح مجتمع الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح مجتمع الدراسة:

القسم	المجتمع الأصلي	النسبة %
العلوم الاجتماعية	1700	52.40%
العلوم الإنسانية	1544	47.60%
المجموع	3244	100%

4-2- خصائص العينة:

جدول رقم (3) توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	39	39%
أنثى	61	61%
المجموع	100	100%

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة هم إناث حيث قدرت نسبتهم بـ 61% ، ثم

تليها نسبة الذكور بـ 39%.

جدول رقم (4) توزيع خصائص العينة حسب متغير السن:

النسبة %	التكرار	السن
53%	53	18 سنة- 22 سنة
40%	40	23 سنة- 27 سنة
4%	4	28 سنة- 32 سنة
3%	3	33 سنة- 50 سنة
100%	100	المجموع

بناء على نتائج الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة هم من الفئة العمرية (18- 22 سنة)

بنسبة 53%، تليها الفئة العمرية (23- 27 سنة) بنسبة 40%، وتليها الفئة العمرية

(28- 32 سنة) بنسبة تقدر بـ 4%، وأقل نسبة مثلت الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين

(33- 50 سنة) بنسبة 3%.

جدول رقم(5) توزيع خصائص العينة حسب متغير المستوى الجامعي:

النسبة %	التكرار	المستوى الجامعي
28%	28	سنة أولى
24%	24	سنة ثانية
9%	10	سنة ثالثة
24%	24	أولى ماستر
14%	14	ثانية ماستر
100%	100	المجموع

بناءا على نتائج الجدول أعلاه يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي، يظهر أن اكبر نسبة 28%، تمثل سنة أولى، ثم تليها سنة ثانية و سنة أولى ماستر بنفس النسبة قدرت بـ 24%، ثم نسبة سنة ثانية ماستر قدرت بـ 14%، واقل نسبة هي 9% لسنة ثالثة جامعي.

جدول رقم (6) توزيع خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

النسبة%	التكرار	الحالة الاجتماعية
95%	95	أعزب
5%	5	متزوج
100%	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية، يظهر

أن أعلى نسبة للعزاب قدرت بـ 95%، تليها نسبة المتزوجين بنسبة 5%.

5- أداة الدراسة:

يعتمد الباحث في جمع البيانات عن موضوع الدراسة على أداة أو أكثر لجمع البيانات ونظرا لطبيعة الموضوع الذي ندرسه، فقد قمنا باستخدام الاستبيان.

الاستبيان: هو أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو مباشرة من العينة المختارة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة¹.

ويعرف الاستبيان بأنه عبارة عن قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات حول موضوع الدراسة يجب على مفردات العينة الإجابة عنها².

قمنا بإعداد أداة الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وقد تكونت الأداة الدراسة من قسمين الأول يتضمن البيانات الشخصية عن العينة والثاني يتكون من محورين، محور التفاعل الافتراضي، ومحور التفاعل الواقعي. وقد تم عرض وتوزيع الاستمارة الخاصة بالتفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي، وبعد عرض الاستمارة على أستاذين محكمين تم تعديل بعض البنود واستقرت أداة جمع البيانات (الاستمارة) في صورتها النهائية على:

يحتوي استبيان التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي على 54 بند مقسمة إلى محورين وكل محور مقسم إلى ثلاث أبعاد وهي:

المحور الأول: التفاعل الافتراضي.

البعد الأول: اللغة من البند 1 – 8.

البعد الثاني: محتوى الخطاب من البند 9 – 15.

البعد الثالث: أسلوب الخطاب من البند 16 – 21.

البعد الرابع: مستوى الخطاب من البند 22 – 27.

¹ محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص133.

² محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي وأسس وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص36.

المحور الثاني: التفاعل الواقعي.

البعد الأول: اللغة من البند 1-7.

البعد الثاني: محتوى الخطاب من البند 8-14.

البعد الثالث: أسلوب الخطاب من البند 15-20.

البعد الرابع: مستوى الخطاب من البند 21-27.

معتمدين على مقياس ليكارت في بدائل الإجابة المتمثلة في: موافق بشدة، موافق، لا ادري، غير موافق، غير موافق بشدة. حيث نعطي (05) إذا كانت الإجابة بموافق بشدة، ودرجة (04) إذا كانت الإجابة بموافق، ودرجة (03) إذا كانت الإجابة لا ادري، ودرجة (02) إذا كانت الإجابة غير موافق، ودرجة (01) إذا كانت الإجابة غير موافق بشدة*.

6- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة، ثم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية التي تدرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، المتوسطات والانحرافات المعيارية..... الخ، وضمن الإحصاء الاستدلالي مثل معاملات الارتباط، التباين الأحادي، اختبار "ت" الخ.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الاستبيانات التي وزعت، وهذه الأساليب هي:

6-1- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لعينة الدراسة.

6-2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى التفاعل الافتراضي و التفاعل الواقعي.

6-3- معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة وقوتها بين أبعاد التفاعل الافتراضي و أبعاد التفاعل الواقعي لدى الشباب.

خلاصة

لقد تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي والتعرف على حدود الدراسة كما أجريت الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية على 100 مفردة معتمدين في ذلك على الاستبيان وتم تحليل المعلومات الخاصة بالدراسة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

- 1- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى
- 2- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة
- 4- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الرابعة
- 5- عرض وتحليل وتفسير الفرضية العامة

خلاصة

النتائج العامة للدراسة

تمهيد

يعد فصل عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات من إحدى الركائز الأساسية في البحث العلمي. لذلك سوف نتناول في هذا الفصل نتائج الاستثمارات البحثية التي قمنا بتطبيقها على الشباب للتوصل للنتائج النهائية والعامّة للدراسة، وسنتطرق للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية من خلال عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

عرض وتحليل وتفسير النتائج

• الفرضيات الفرعية:

1- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب.

جدول رقم (7): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
التفاعل الافتراضي	100	89.22	9.083	0.286	دالة عند مستوى 0.01
لغة الخطاب في التفاعل الواقعي		25.13	3.074		

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي و التفاعل الواقعي في لغة الخطاب. التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي و لغة الخطاب في التفاعل الواقعي يساوي 0.286 وهي دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية التي هي: توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب.

ومن خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التفاعل الافتراضي ولغة الخطاب في التفاعل الواقعي ومن النتائج المتحصل عليها يتضح من قيمة ارتباط بيرسون 0.286 أن التفاعل الافتراضي مرتبط مع لغة الخطاب في التفاعل الواقعي. الأمر الذي يعني أن الشباب يدرك أهمية مواقع التواصل وطبيعة دورها على المستويات الشخصية والاجتماعية، فيلجئون إلى استخدامها، لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، ويجدون راحتهم في لغة الاتصال والحوار فيها،

وسهولة إيجاد عبارات دالة على أحاسيسهم وقدرتهم على التفاعل والتواصل مع غيرهم في المجتمع الافتراضي أكثر من المجتمع الواقعي، حيث أظهرت نتائج دراسة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي لدكتور محمد زكي خضر، تطورا دلاليا ملحوظا في اللغة العربية تمثل في توسيع معاني كثير من المفردات، واستحداث مفردات جديدة بالترجمة والتعريب و الإدخال و خاصة تلك المفردات التي تتصل بالواقع الاجتماعي والتقني المعاصر، وغلب المستوى الاعتيادي في التواصل الشبكي لأن الناس يستعملونها لأغراض التواصل اليومي الاعتيادي ولقضاء حوائجهم المستعجلة التي تحتاج لغة واضحة وسهلة، وظهور المزيج من اللغة والأشكال التعبيرية والعلامات الإحصائية في جميع أنواع النصوص، برغبة منتج النص في إيصال قصده بأعلى درجات الدقة و الضبط بما في ذلك المشاعر والعواطف و الانفعالات المختلفة، وارتفاع نسبة النصوص المكتوبة بالفصحى الخالصة بنسبة 62% والعامية الخالصة بـ 12%، يظهر تفاوت كبير بينهما و النصوص التي تتضمن بعض المفردات العامية بـ 26%، ولقد كان ارتفاع نسبة النصوص المكتوبة بالحرف العربي (الفصحى أو العامية) مفاجئا رغم أنه الوضع الطبيعي، وذلك لكثرة ما يردده مثقفون و أكاديميون و متخصصون في العربية أن أغلب العرب يكتبون بالعربية و الانجليزية مما يشكل تهديدا للغة العربية قد يؤدي إلى موتها.

2- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب.

جدول رقم (8): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
التفاعل الافتراضي	100	89.22	9.083	0.324	دالة عند مستوى 0.01
محتوى الخطاب في التفاعل الواقعي		27.55	3.661		

الاستنتاج: توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب. التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي ومحتوى الخطاب في التفاعل الواقعي يساوي 0.324 وهي دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي هي: توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب.

من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التفاعل الافتراضي ومحتوى الخطاب في التفاعل الواقعي ومن النتائج المتحصل عليها يتضح من قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.324 أن التفاعل الافتراضي مرتبط مع محتوى الخطاب في التفاعل الواقعي.

من الدراسة يتضح أن التفاعل الافتراضي والمتمثل في الأثر الناتج عن تبادل الاتصال بين الشباب من خلال مواقع التواصل له علاقة ارتباطية داله مع محتوى الخطاب في التفاعل الواقعي، حيث تتميز مواقع التواصل بسمات تتمثل بتعددية الآراء ومناقشة القضايا الجماهيرية بدرجة كبيرة من الحرية، و إتاحة هذه المواقع الفرص للتعليق و إبداء الآراء في القضايا

المثارة، كما أن الشباب يبدون اهتماما بالحصول على المعلومات وسهولة توفرها وإمكانية التفاعل معها من خلال التعليق عليها بالإضافة إلى تعزيز الصداقات والبحث وبناء علاقات جديدة وذلك لأن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى بهذه المميزات التي حفزت الشباب على التفاعل داخل مواقع التواصل.

إن مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تشبه في بعض جوانبها شبكات العلاقات الاجتماعية التي تنشأ وجها لوجه وعبر المزاملة الطوعية، كمؤسسات العمل والمنظمات الإنسانية والأندية والمدارس. وكنظائرها في العالم الحقيقي، فإن شبكات التواصل عبر الإنترنت قادرة على خلق إحساس بالانتماء إلى المجتمع وتكوين هوية مشتركة، وتعزيز روابط شخصية جديدة، وإحداث تأثير اجتماعي وأخلاقي، وترويج أهداف واهتمامات مشتركة. و أظهرت نتائج دراسة تأثير مواقع التواصل على تنمية الوعي السياسي لـ مريم غزال أن مواقع التواصل تسهم في ترسيخ الوعي السياسي من خلال تقديم لأراء والتعليق عليها بنسبة 70% و لتنمية الوعي وتقديم المعلومات (الثقافة السياسية) بنسبة 30% حيث تقوم مواقع التواصل بدور بارز ومؤثر في تحقيق الثقافة السياسية، وينقلون المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام بطريقة التحليل والتفسير للجمهور وتقديم وجهات نظرهم المختلفة لتلك المعلومات والرسائل الإعلامية.

3- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب.

جدول رقم (9): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
التفاعل الافتراضي	100	89.22	9.083	0.197	دالة عند مستوى 0.05
أسلوب الخطاب في التفاعل الواقعي		20.680	3.1715		

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي وأسلوب الخطاب في التفاعل الواقعي يساوي 0.197 وهي دالة عند مستوى

0.01 مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي هي: توجد علاقة

ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب.

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين التفاعل الافتراضي وأسلوب الخطاب في التفاعل

الواقعي ومن النتائج المتوصل لها يتضح من قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.197 أن التفاعل

الافتراضي للشباب مرتبط مع أسلوب الخطاب في التفاعل الواقعي. وذلك من خلال أن الشباب

يستخدمون أشكال التفاعل مع الآخرين مباشرة والتي تتيح تنسيق المواقف، والتحضير

والمشاركة. كما أن عدم المواجهة وجه لوجه يقلل من التوتر والقلق أثناء الكلام. وبينت نتائج

دراسة أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية لـ حنان شعشوع

الشهري أن الشباب يعتبر التواصل من خلال الفيس بوك و تويتر أسهل من التواصل وجها لوجه لأنه مفيد بوقت أو المكان بنسبة 84.6%، وبحكم طبيعة ونظرت الشباب المستقبلية غير قادر على التكيف مع المجتمع الواقعي، فهو يرغب بكل ما هو مثالي ويرفض ما هو واقع وسلبي، فيلجأ للهروب من مشاكل المجتمع التي لها وطأ كبير على الشباب. وتوصلت الدكتورة بشرى جميل الراوي في دراستها ل دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، إلا أن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ومن ثم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية. وأصبحت تتشكل بفضل شبكة الانترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية، وإن من بينها مزاياها نهاية فوبيا المكان، وقد أسهمت في رفع المستوى الوعي لدى الشعوب.

حيث ذكرنا في الفصل النظري ص 41، أن المجتمع الواقعي عجز عن إشباع الحاجات

الأساسية للشباب، وأهمها التعبير عن احتياجاتهم وعن دوافعهم فيما يتعلق بقضايا السياق المحيطة بهم وتحول الشباب إلى التعبير عن أنفسهم من خلال " الفيس بوك " كآلية لتغيير الواقع الاجتماعي، الذي خلفه وراءهم وقطعوا روابطهم به، كما أن التفاعل في المجتمع الافتراضي قد يكون مع شخصيات خيالية تخفي ذاتها أحيانا لتمارس الكذب والهروب. كما أن الانتقال من الواقع إلى الافتراض هو رفض للواقع بكل خصائصه وتفاعلاته، واقتراب من الافتراضي والمشاركة في نسج تفاعله، فالشباب يسعى من وراء هذا التحول هو نقد المجتمع الواقعي، حيث يمكن تطويره بما يساعد على إشباع حاجاته.

كما يقول حمزة إسماعيل في ص 33 من المذكرة أن المراهقين يظهرون ميلا نحو

النرجسية، فيما يظهر البالغون الذين لديهم حضور قوي في تلك المواقع علامات أكثر صلة باضطرابات نفسية أخرى (السلوكيات المعادية للمجتمع، والهوس، والجنوح نحو العدائية).

4- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الرابعة:

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب.

جدول رقم (10): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
التفاعل الافتراضي	100	89.22	9.083	0.03	غير دالة عند مستوى 0.05
مستوى الخطاب في التفاعل الواقعي		20.74	3.180		

الاستنتاج: لا توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي و مستوى الخطاب في التفاعل الواقعي يساوي 0.03 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 مما يدل على رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي هي: لا توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب.

من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التفاعل الافتراضي ومستوى الخطاب في التفاعل الواقعي ومن النتائج المتحصل عليها يتضح من قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.03 أن الشباب رغم تفاعلهم عبر مواقع التواصل إلا أن الدراسة أثبتت أنها ليست لها علاقة ارتباطيه دالة مع مستوى الخطاب في التفاعل الواقعي الذي يعكس تفاعل الشباب في الواقع. فهم يتفاعلون أكثر في المجتمع الافتراضي رغم أنه مجتمع غير حقيقي وخيالي. وذلك لأن مواقع التواصل الاجتماعي تسمح بالتواصل مع الأصدقاء وتتيح فرصة التعبير عن الآراء بحرية،

ولتنوعه في عرض أنشطة مختلفة ولأنه يوفر الحماية للمعلومات الشخصية، ونظرا لحدثة الموقع ورغبة مختلف الشباب على استعماله. و أوضحت على ليلي في ص 41 من المذكرة أن التفاعل في المجتمع الواقعي تفاعل فوري، بينما في المجتمع الافتراضي نجد أن الاتصال غير مباشر، قد يصبح رد الفعل انتقائيا، وقد يصبح متأخرا أو فوريا. بالإضافة إلا أن التفاعل في المجتمع الواقعي يتم متأثرا بمتغيرات السن والنوع ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، فإن هذه المتغيرات تنفي فاعليتها في المجتمع الافتراضي، حيث يحدث التفاعل بلا متغيرات منظمة أو من الممكن أن يحدث في ظل رموز كاذبة عن هذه المتغيرات.

حيث يدرك الشباب أنه في مجتمع واقعي عدائي، حيث تتابع دوائره العدائية لتدعم بعضها البعض وتؤدي إلى إرهاب الشخصية الشابة.

وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي للشباب المشاركة وتبني القضايا الهامة، التي احتكرها الكبار، وهم في مواقعهم. حيث يصبح هذا السلوك موضع تفاعل بين الشباب والكبار.

وتقول غزال مريم في ص 35 من المذكرة أن تبادل الآراء بين المواقع مع بعضهم بعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط و من قوة العلاقات بين المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات المستخدمين بعضهم البعض و التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلا عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، فتنحى للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية و الاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد.

• الفرضية العامة:

5- عرض وتحليل وتفسير الفرضية العامة:

الفرضية العامة: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب.

جدول رقم (11): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
التفاعل الافتراضي	100	89.22	9.083	0.360	دالة عند مستوى 0.01
التفاعل الواقعي		94.10	7.732		

الاستنتاج: توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي يساوي 0.360 وهي دالة عند مستوى 0.05 مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي هي : توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب.

من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التفاعل الافتراضي و التفاعل الواقعي ومن النتائج المتوصل لها يتضح من قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.360 أن التفاعل الافتراضي لشباب عبر مواقع التواصل مرتبط مع التفاعل الواقعي، ويتضح من هذه النتائج أن استخدام الشباب لمواقع التواصل هو الدافع المتمثل بإتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وذلك لعدم وجود أي نوع من الرقابة على الآراء التي يطرحها المشاركون في مواقع التواصل.

ولقد أسهم انتشار مواقع التواصل إلى ظهور مفهوم الجمهور الفاعل الذي ينتج الحدث ويشارك فيه بدلا من الاكتفاء بدور المتفرج أو المتلقي، ما أدى على نحو غير مسبوق وبسرعة

مذهلة إلى تحقيق التواصل بين أناس تجمع بينهم خصائص ثقافية و دينية و سياسية و اقتصادية مشتركة، في مشارق الأرض و مغاربها، وحين تلتقي مثل هذه الأعداد الهائلة من الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تغدو المجتمعات التي كانت خيالية ذات مرة واقعا حقيقيا، وتتسع رقعة العوالم الافتراضية التي تضمهم وتغرس في مواطنها رغبة متبادلة في تحقيق مصالحهم المشتركة. والذين يرون فيها إتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة دون أي تدخلات من الوسائل الإعلامية كما هو الحال في وسائل الإعلام التقليدية. الأمر الذي يعكس طبيعة التنوع والوفرة التي تقدمها هذه المواقع. كما تعكس هذه النتائج أهمية الدور التي تلعبه هذه المواقع على الصعيد الاجتماعي، لمساهمتها بالتواصل وإدامة علاقتهم بالآخرين، وسرعة وسهولة هذا التواصل وكسب أصدقاء ومعارف جدد، وغيرها من الدوافع التي تعكس طبيعة الاستخدامات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك هذه المواقع تلامس الشباب حيث لا قيود، وإذا كانت هناك قيم تنظم التفاعل فهم الذين ابتكروها وبإمكانهم تغييرها، فهم صانعو التفاعل على صفحات " الفيس بوك". حيث أظهرت نتائج دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لـ عبد الكريم علي الديبسي و زهير ياسين الطاهات أن نسبة اشتراك طلبة الجامعات في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث احتل الفيس بوك الرتبة الأولى بنسبة 83.5%، وباقي النسب قسمت على التويتر و اليوتوب وموقع أخرى. وفي مدى الحرية المتاحة في استخدام مواقع التواصل بلغت نسبة 47.09% يرون أن حرية مطلقة في استخدام المواقع. ونسبة اهتمام الطلبة في مواقع التواصل الرقمية كمصدر للأخبار والمعلومات ومنافستها في ذلك وسائل الإعلام التقليدية بلغت 62.19%. كذلك أظهرت النتائج أن استخدام المواقع من قبل الطلبة له عدة فوائد و ايجابيات واحتلت فائدة التواصل مع الأصدقاء والأقرباء وتبادل الآراء معهم نسبة 63.23%. وكما تقول على ليلي في ص 41 من المذكرة أن هناك علاقة بين المجتمع الواقعي والافتراضي وأن الشباب هم حلقة الصلة بين المجتمعين.

خلاصة

إن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي لدى الشباب في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة حماة لخضر بالوادي وقد أثبتت النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب .

النتائج العامة للدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب.
- 2- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب.
- 3- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب.
- 4- لا توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب.
- 5- توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي لدى الشباب.

خاتمة

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مواقع عالمية بامتياز لغزوها العالم، حيث تسمح بالاتصال بين الناس عبر أنحاء العالم، من خلال الإنترنت. ويمكن من خلالها تبادل الأفكار و المعارف وغيرها من أوجه التفاعل بين البشر، واعتبر التفاعل بدوره قوة ناتجة عن سلوك الأفراد، يؤثرون في بعضهم بأفعالهم وسلوكياتهم المتبادلة.

والتفاعل الافتراضي ناتج عن تفاعل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتعبير عن أنفسهم وتحقيق طموحاتهم و أحلامهم التي لم تتحقق في الواقع.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه هناك ارتباط بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل الواقعي وذلك لأن الشباب عجز عن إشباع حاجاته الأساسية مثل الحاجة للوظيفة والمشاركة في مختلف مجالات الحياة، بالإضافة لمشكل الفراغ والحرمان والتهميش الذي يجعل الهروب من المجتمع الواقعي هو الحل.

ونتمنى أن تفتح هذه الدراسة أفاقا جديدة للباحثين والدارسين في علم اجتماع الاتصال، لأن الدراسة حول التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل لم تقتل بحثا وتحتاج لمزيد من البحث. وأن يولوا اهتمام أكبر بمواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بحياة الأفراد في المجتمع الجزائري، و السوفي بصفة خاصة.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب:

- 1- جودت بني جابر، (2004)، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، القاهرة.
- 2- حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، (2006)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 6،
الدار المصرية، القاهرة.
- 3- سعد جلال، (1984)، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار المعارف، الإسكندرية.
- 4- السيد علي شتا، (2000)، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية،
مصر.
- 5- صادق عباس، (2008)، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق
للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- صلاح الدين شروخ، (2004)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع،
عنابة.
- 7- عبد الرحمان بدوي، (1977)، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت.
- 8- عبد الرحمان عزي، (1995)، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية
الاتصالية، دار الأمة، الجزائر.
- 9- عمار بحوش محمد، محمود محمد الدنبيات، (2001)، مناهج البحث العلمي وطرق
إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر.
- 10- كامل سالم أبو ضاهر، (2015)، العينات الإحصائية.
- 11- محمد الصاوي، محمد مبارك، (1992)، البحث العلمي وأسس وطريقة كتابته، المكتبة
الأكاديمية، القاهرة.

12- محمد النوبي، محمد علي، (2010)، مقياس التفاعل الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

13- محمد عبد الحميد، (1993)، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتاب وائل للطباعة والنشر، القاهرة.

14- محمود الفطاطة، (2011)، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين: الفيسبوك نموذجاً.

15- نرمين زكريا خضر، (2009)، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفيس بوك Face Book ، المؤتمر العلمي "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

16- وليد رشاد زكي، (2012)، نظريات الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي للقضاء الالكتروني.
ثانياً:المجلات:

17- ألاء زهير، (2012)، التفاعل الاجتماعي بإبعاده وعلاقته بالشخصية القيادية لدى مدربي فرق، مجلة علم التربية الرياضية، عدد2.

18- راضي زاهر، (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية ، العدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان.

19- رندا رزق الله، (2008)، العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد24، دمشق.

20- عبد الله عامر، (2007)، الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد14، جامعة البتراء، عمان.

21- عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1.

ثالثاً: الرسائل:

22- تحسين منصور، رشيد منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.

23- سعود صالح كاتب، (2011)، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

24- علي ليلة، (2009)، تأثير الفيس بوك على ثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، جامعة عين شمس.

25- غزال مريم، شعوبي نور الهدى، (2014)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

26- محمد المنصور، (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال.

27- ميلود طبيش، (2011)، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

28- نبراس محمد آل مراد، (2004)، أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (5-6) سنوات،

رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق.

رابعاً: المحاضرات:

- 29- عبد الباسط هويدي، (2008)، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، مقدمة لطلبة السنة
ثانية علم النفس.
خامسا: المواقع الالكترونية:
- 30- إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي - دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد
الأوروبي، www.enpi-info.euK، 2014.
- 31- بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري، موقع
الالكتروني، 11 ديسمبر 2015.
- 32- حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي- الاستخدامات والمميزات، موقع
الالكتروني: شبكة الالوكة، 2013.
- 33- موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، خدمة شبكات التواصل الاجتماعية، 20-12-2015.

الملاحق

الملحق رقم (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبانة

في إطار تحضير مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع اتصال. نقدم لسيادتكم الفاضلة الاستبيان تحت عنوان " التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب "

لذا نرجو منكم ملء الاستبيان بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) مكان الإجابة التي تراها مناسبة. علما بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم في أغراض البحث العلمي فقط .

مع خالص الشكر على تعاونكم معنا.

البيانات الشخصية :

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن:
- 3-المستوى الجامعي: سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة أولى ماستر ثانية ماستر
- 4-الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج

الموسم الجامعي: 2016/2015

المحور الأول: التفاعل الافتراضي

الأبعاد	الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق بشدة	غير موافق
البعد الأول: اللغة	1	أتحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية					
	2	أتحدث باللغة العامية في مواقع التواصل الاجتماعي					
	3	أتكلم باللغة العامية و العربية معا في مواقع التواصل الاجتماعي					
	4	أجد صعوبة في اللغة التي أستخدمها في مواقع التواصل الاجتماعي					
	5	أتحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الفرنسية					
	6	أتحدث باللغة العربية والفرنسية معا في مواقع التواصل الاجتماعي					
	7	أتحدث في مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الانجليزية					
	8	أتحدث باللغة التي يفهمها أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
البعد الثاني : محتوى الخطاب	9	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
	10	أحب التعرف على أصدقاء جدد من كل أنحاء العالم					
	11	أناقش في الفيس بوك أمورا تجارية					
	12	أحب الحديث في مواقع التواصل على الأمور العاطفية					
	13	أبادل المعلومات مع زملائي عبر الفيس بوك					
	14	أناقش مع أصدقائي عبر الفيس بوك على أمور الدراسة					
	15	أناقش مع أصدقائي معظم الوقت في الأمور السياسية					
	16	جعلني الفيس بوك أتحدث بعقلانية مع أصدقائي عبر الشاشة					
البعد الثالث: أسلوب الخطاب	17	يمكنني الفيس بوك من التعبير عن مشاعري بكل حرية					
	18	أتكلم بعدوانية مع أصدقائي عبر الفيس بوك					
	19	أتمالك أعصابي مع أصدقائي عبر الفيس بوك عند الخصام					
	20	جعلني الفيس بوك أتكلم بكل هدوء ورقة					
	21	أتكلم عبر الفيس بوك بكل رومانسية وعاطفية					
	22	أتجنب الحديث عبر الفيس بوك بعصبية					
	23	أفضل التعامل عبر الفيس بوك بطريقة محترمة					
	24	لا أحب تبادل الكلمات الجارحة بين الأصدقاء					
البعد الرابع: مستوى الخطاب	25	أحب معاملة معظم أصدقائي بطريقة لينة عبر الفيس بوك					
	26	أشكر أصدقائي عند مساعدتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
	27	أجامل أصدقائي عبر الفيس بوك					

المحور الثاني: التفاعل الواقعي

الأبعاد	الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: اللغة	1	أتحدث مع أصدقائي بالعامية					
	2	جميع أصدقائي يتكلمون بنفس اللغة					
	3	أستطيع التفاهم مع أصدقائي بالإشارات					
	4	لا أجد صعوبة في لغة التواصل مع مختلف أصدقائي					
	5	أدخل في حديثي بعض المصطلحات باللغة الفرنسية					
	6	أحب الحديث باللغة العربية					
	7	معظم الوقت حديثي خليط بين اللغة العامية والعربية معا					
البعد الثاني: محتوى الخطاب	8	أتحدث مع أصدقائي في مواضيع مختلفة					
	9	أفضل الحديث في أمور العمل والمال					
	10	معظم أحاديثي مع أصدقائي ترفيهية					
	11	أجتمع مع أصدقائي من أجل الدراسة					
	12	أحب قضاء معظم أوقاتي مع أصدقائي					
	13	تبادل المعلومات مع الأصدقاء في الواقع أسهل					
	14	أجد راحتي في لقاء أصدقائي وتبادل أطراف الحديث					

البعد الثالث: أسلوب الخطاب	15	نتبادل الآراء مع أصدقائي عند تجمعنا مع بعض					
	16	أتشاجر كثيرا مع أصدقائي					
	17	أحب الاختلاط بالناس والكلام معهم					
	18	لا أتحدث كثيرا مع أصدقائي					
	19	أحب التعرف على ناس لا أعرفهم					
	20	لا ألتقي كثيرا مع أصدقائي					
	21	أتعامل باحترام مع أصدقائي					
البعد الرابع: مستوى الخطاب	22	لا أتحدث أمام أصدقائي بطريقة عدوانية					
	23	لا أحبذ الكلمات الجارحة بين الأصدقاء عند الخصام					
	24	لا أتردد في شكر أصدقائي عند مساعدتي					
	25	أقبل آراء أصدقائي عند محادثتي					
	26	أحب تبادل الألفاظ الدالة على المحبة بين الأصدقاء					
	27	لا أعامل من يخطئ معي بالمثل					

الملحق رقم (2)

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص
1	لزهر ضيف	دكتوراه	علم النفس
2	عبد الناصر غربي	دكتوراه	علم النفس